

برنامج (يقولون قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) الحلقة 4) الشيخ نادر العمراني

نادر العمراني

وازكى التسليم مرحبا بكم ايها الاحبة في حلقة جديدة من برنامجكم يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا في الحلقة الماضية ايها المباركون ان على المسلم ان يتحرى في نقله الذي ينقله عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:22 ولا ينقل الا حديثا يغلب على ظنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قاله وسبق معنا ان الناس في هذا على بابين قسم يتحرون فيما ينقلونه فيما ينقلونه عن النبي صلى الله عليه وسلم اما بتطبيق القواعد ان كانوا من اهل هذا الشأن - 00:00:47 ومن المتخصصين فيطبّقون عليها آ قواعد اهل العلم في معرفة او في تمييز ما صح من الاحاديث مما لم يصح هو قسم غير مختص فيسأل اهل الذكر كما قال جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:01:12 القسم الثاني من الناس قسم لا يتحرى في نقله بل ينقل كل ما سمعه وكلما بلغه مما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا القسم لا شك ان متوعد كما سبق معنا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب - 00:01:32 وهو احد الكاذبين اسأل الله ان يحفظنا من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الباب نريد ان ننبه على امر وهو ان بعض الناس يعتذر عن نقله لبعض الاحاديث - 00:01:57 الضعيفة او التي لا تصح بانها مشهورة متداولة بين الناس قد يحتج محتج بان هذه الاحاديث ذائعة شائعة بين الناس واذا كانت شائعة ذائعة بين الناس فلا شك ان قد صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:17 وهنا ننبه ايها الاحبة الى ان هذا الكلام غير صحيح بل ان شهرة الحديث وتداوله بين الناس لا تعني بالضرورة انه حديث صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:37 ورب حديث اشتهر وذاع وانتشر بين الناس وكلنا يحفظه وهو في الواقع ليس حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل لم يصدر عنه صلوات ربي وسلامه عليه ومن هنا فلا يسع الواحد منا ان يحتج بشهرة الحديث بل عليه ان يطبق ما ذكره ما ذكرناه انفا - 00:02:55 وما ذكرناه في الحلقة الماضية من تطبيق قواعد واصول اهل العلم في تمييز الحديث الصحيح من الضعيف وفي هذه الحلقة باذن الله تعالى نريد ان نذكر بعض الامور التي تكون سببا في اشتهار الحديث بين الناس مع ان الحديث ضعيف - 00:03:22 من ابرز هذه الاسباب ومن اشهرها قلة المعرفة وقلة العلم الجهل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن علامات الساعة كما ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فشو الجهل ونقص العلم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرج به البخاري من حديث ابي هريرة رضي - 00:03:46 الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر ويكثر الهرج. هذه اوصاف من علامات يوم القيامة قلة العلم هي علامة من علامات يوم القيامة ولا شك ان زماننا هو من هذا الزمان الذي - 00:04:12 حكاه النبي او وصفه النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الجهل فينا ويقل العلم فينا وبسبب هذا الجهل وبسبب قلة العلم نتناقل فيما بيننا احاديث لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر نقلها فيما بيننا. حتى اذا بلغت عالما - 00:04:36 محققا مطلعا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم لبين لنا ان هذه الاحاديث لا تصح ومن لوازم هذا الامر وهو فشو الجهل ان يسند الامر الى غير اهله نرى كثيرا من خطبائنا وكثيرا من وعاظنا وكثيرا ممن يتصدر نصح الناس ووعظهم ووعظهم ذكر - 00:04:58

حديث النبي صلى الله عليه وسلم عليهم هم ليسوا من اهل هذا الشأن ولا يحسنون هذا الفن. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. فقال اعرابي كيف اضاعته يا رسول الله؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر - [00:05:27](#)
اذن اذا وسد امر الدعوة الى الله اذا وسد امر وعظ الناس اذا وسد امر عظة الناس وتعليمهم وارشادهم الى غير اهل العلم لا شك انهم سيكثرون علينا من الاحاديث الضعيفة والموضوعة - [00:05:47](#)

والمكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم. ومنتاقلها فيما بيننا. اذ كلنا آآ نظن ان كل من تصدر لخطبة الناس او وعظهم انه عالم وعلى هذا فاذا كان المرء لا يحسن تمييز الصحيح من الضعيف ولا يدري انه يجب عليه ان يتحرى في نقله الصحيحة - [00:06:06](#)
من الضعيف لا شك انه سينقل احاديث ضعيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو السبب الاول وهو قلة العلم السبب الثاني وهو فرع عن السبب الاول التقليد والتقليد هو افة من افات العلم - [00:06:41](#)

اذ يقلد الواحد منا الاخر دون بينة ودون علم كما قال الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر. حتى سؤالنا لاهل العلم واستفصالنا منهم ينبغي ان يكون مع طلب للبيئة والدليل على صحة ما يذكرونه - [00:07:03](#)
ينبغي لمسلم ان يتابع الآخرين دون ادراك ودون معرفة لهذا الامر بل علينا ان نلتزم في ما ننقله عن النبي صلى الله عليه وسلم بان يكون قولنا صحيحا وان كان - [00:07:27](#)

ولا نغتر بمن يتناقلون هذه الاحاديث. وقد ذكر اهل العلم او قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم بقبض العلم انتزاعا من صدور العلماء وانما يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا - [00:07:49](#)
لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. هذا هو شأن الجاهل شأن الذي لم يطالع على قواعد هذا العلم شأنه ان ينقل احاديث لم تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:09](#)

الله عليه وسلم فيقلده الناس في هذه الاحاديث ويأخذونها عنه ويتناقلونها كل منهم ينقل عن الآخر. ولهذا على المسلم الناصح لنفسه ان ينظر في من يقلد وان ينظر في من يسأل. كما قال محمد ابن سيرين رحمه الله وهو من - [00:08:29](#)
سادتي التابعين آآ ان هذا العلم دين فلينظر احكم فلينظر فانظروا عمن تأخذون دينكم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. هذا العلم دين ام نحن لا ننقل اقوالا عن علماء في الكيمياء او في الفيزياء بل ننقل اقوالا للنبي صلى الله عليه وسلم لتدين بها ونتخذ - [00:08:52](#)

فاذا كان الامر كذلك فعلى المسلم الناصح لنفسه ان ينظر عمن ينقل هذه الاحاديث فلا يختار لنفسه الا محققا يثق في تلك الاحاديث التي ينقله وقال يزيد ابن زريع رحمه الله لكل - [00:09:17](#)